32- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

اما بعد فالله اسأل ان يوفقنا واياكم لصالح الاعمال وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الاخرة. وان ييسر امورنا ويشرح صدورنا ويغفر لنا ذنوبنا نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين - 00:00:00

اما بعد فقال الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى اي الكفار نزلنا اليهم الملائكة اي رأوهم عيانا. وكلمهم الموتى ايحيينا لهم الموتى وحشونا عليهم كل شيء قبلا. اي جئنا بكفيل وضمير - 00:00:25

ما كانوا ليؤمنوا ما كانوا ليؤمنوا مع هذه الايات وا الدلائل الباهرات ومع ذلك ما كانوا ليؤمنوا. فاذا الهداية بيد من؟ بيد الله وحده لا شريك له. اذا على المسلم ان يكثر من سؤال الله عز وجل ان يهديه. وان يثبته على طريقه - 00:00:59

في المستقيم فمع هذه الايات العظيمات كما تقدم يرون الملائكة عيانا ويحيى اليهم الموتى فيكلمونهم وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي اتينا بكفيل وضمير. ما كانوا ليؤمنوا. الا ان يشاء الله ولا - 00:01:26

لكن اكثرهم يجهلون فنعوذ بالله من الجهل قال عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الله عز وجل وهذا ابتلاء منه - 00:01:50

جعل لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن نعم وهذا الابتلاء يكون رفعة في درجات من في درجات من ابتلي وصبر. نعم كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وغيرهم عدوا شياطين الانس والجن - 00:02:17

هل يا استاذ ابو بكر للانس شياطين؟ او من الانس آآ نعم يعني هذه الاية والله اعلم نعم تدل على ذلك شياطين الانس نعم والجن. نعم وقد قال بعض السلف ان شيطان الانس اشد من شيطان الجن - 00:02:40

شيطان الجن يستعيذ بالله منه فيذهب بخلاف شيطان الانس فنعوذ بالله من شياطين الانس وشياطين الجن نعم وقال بعض اهل العلم يعني المقصود الشياطين التي تكون مع الانس والقول الاخر والله اعلم اقبض شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض - 00:03:04

ينقل بعضهم الى بعض ويقول بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يزخرفون الاقوال حتى يقبل ماذا حتى يقبل نعم هذا الباطل يقبل قولهم هذا الباطل وغالبا ان القول الباطل يزخرف - 00:03:37

حتى نعوذ بالله يقبله من يقبله ولد بالنسبة للكخان يعني كما جاء في الحديث الصحيح انهم يختطفون الجن عندما يصعدون يختطفون كلمة ويكذبون معها نعم مئة كذبة ثم يلقونها على الكاهن - 00:03:59

فالناس ماذا يقولون؟ يقولون قد صدق في كذا يعني هذه الكلمة نعم اصاب فيها ولكن لا ينظرون الى باقي الكذب لا ينظرون الى باقي الكذب فنعوذ بالله من زخرف القول غرورا. وما اكثر ما تزخرف الاقوال - 00:04:19

نعم ولو شاء ربك ما فعلوه. نعم الامر بمشيئة الله فذوهم وما يفترون. اذا هذا افتراء وعلى الانسان ان يعرض عن الافتراء ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة. يميلون اليه - 00:04:42

الاصغاء الميل افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي تصغي افئدة هؤلاء الكفار الى زحف القول الباطل وليرضوه. نعم. وليقترفوا ما هم مقترفون من المعاصي والسيئات والافعال الذميمة ثم قال عز وجل افغير الله ابتغي حكما - 00:05:05

هذا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل لهؤلاء افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فالله هو الحكم جل وعلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك - 00:05:35

اهل الكتاب يعلمون احبارهم كبارهم ان هذا الكتاب منزل من قبل الله عز وجل وليس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما وحي اوحاه الله الى رسوله ولذا الله عز وجل قد تحدى به الانس والجن - 00:06:00

على ان يأتي على ان يأتون بمثل هذا القرآن. لا يأتون حتى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. نعم وقد جاء في صحيح البخاري وهذه القصة فيها عبرة ان في حديث انس - 00:06:22

ان غلاما يهوديا كان يخدم الرسول عليه الصلاة والسلام فمرظ فذهب اليه وعاده وعرظ عليه الاسلام وكان ابوه واقفا عند رأسه فنظر الولد بعينيه لابيه فقال له الاب اطع من؟ اطع ابا القاسم - 00:06:41

لكن هل هو اسلم بالاب لا يعمر ابنه بالاسلام ولا يسلم. فنعوذ بالله. فالهداية بيد الله وهم يعلمون يعرفونه كما يعرفون ابناءه والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا تكونن من الممترين الشاكين. وتمت - 00:07:02

كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار. وعدلا في الاحكام. لا مبدل لكلماته. لا مبدل لكلمات لا هو القوي الغالب عز وجل. وهو السميع العليم وهذا تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم يعني يقول لا تلتفت لهؤلاء خلاص دعهم ولذا والله اعلم وان تطع - 00:07:28

اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله نعم ولذا قال عز وجل النوح وما امن معه الا قليل. وهو قد لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا - 00:07:53

اخلصون وفي الحديث الصحيح ان الظن اكذب بالحديث ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين عز وجل ولعل نقف عند هنا هذا هو التوفيق العام بنا - 00:08:19